

قصة موسى عليه السلام (61) ردود الأفعال بعد ظهور الحق "يوم الزينة" - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة - [00:00:27](#)

ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع قصة موسى عليه السلام وحلقة جديدة من اه حلقات هذه السلسلة العطرة تكلمنا في الدرس الماضي عن اسباب الثبات اسباب - [00:00:47](#)

هذا الموقف الايماني المشرف الذي اتخذه السحرة بعدما استبان لهم الحق فضربوا اروع الامثلة في الفداء والتضحية والثبات على الحق ومواجهة الطغيان. ولكن قد ما وقعت هذه الحادثة وهي قول الله عز وجل فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون. وقع الحق ثبت واستقر وانتشر وظهر للعالم - [00:01:15](#)

الدنيا كلها. ظهر امام فرعون امام الملأ امام آآ قوم فرعون اللي هو حشرهم وان يحشر الناس ضحى جمع الناس كلها ظهر امام السحرة امام بني اسرائيل يا ترى كان ايه رد فعل كل فئة وطائفة من هؤلاء بازاء هذا الحدث - [00:01:49](#)

اللي تحدي وقع سم نصر الله عز وجل موسى عليه السلام وكما قال سبحانه وتعالى ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون. فوقع الحق بطل ما كانوا يعملون. ايه اللي حصل بقى؟ اولاً فرعون. ما ازداد الا - [00:02:15](#)

ادم وكفرا وطغيانا واباء. الله عز وجل لخص حال فرعون بقوله فحشر فنأدى فقال انا ربكم الاعلى. اذهب الى فرعون انه طغى. فقل هل لك الى ان تزكى ويهديك الى ربك فتخشى. فاراه الآية الكبرى. كالاية الكبرى خلاص. كان رد الفعل فكذب وعصى ثم ادبر - [00:02:41](#)

يسعى فحشر فنأدى فقال انا ربكم الاعلى. استمر على نفس الادعاء الكاذب من انه هو ربهم واستمر على نفس الادعاء الكاذب من ان موسى عليه السلام ليس على شيء. سانيا قام فرعون بتوجيه الرأي - [00:03:10](#)

الرأي العام واعاد عبارات وخطاب يوجهه لقومه وشعبه. ايه بوب استنفار النعر القومية احياء بان هؤلاء السحرة تواطؤوا مع موسى عليه السلام ان هذا لكبيركم الذي علمكم السحر. فلسوف تعلمون - [00:03:30](#)

ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون. يبقى فيه حالة تواطؤ وبينكم وبين موسى البوسة ده بيمسله ان هو الشخصية المفسدة. وقال فرعون ذروني اقتل موسى وليدعو ربه اني اخاف ان - [00:04:01](#)

دينكم او ان يظهر في الارض الفساد. يبقى موسى بالنسبة له الانصار بالنسبة القوم او لقوم فرعون هو رمز الفساد والشر. الشخصية اللي تم شيطنتها تم وصفها باقبح الاوصاف والانتقاص منها الجهاز الاعلامي اشتغل على هذا الاساس. بدأ يقول لهم بقى ايه - [00:04:21](#)

الشخصية ديت حصل تواطؤ بينها وبين السحرة. العجيب ان السحرة دول جم منين؟ السحرة هؤلاء اتوا من قرى مختلفة من مصر لم يكونوا من مكان واحد عشان كده خدوا وقت - [00:04:45](#)

ارسل في المدائن حاشرين. يأتوك بكل سحر عليه. يبقى نبعث في المدائن الحاشرين يأتوك بكل سحر عليه. وفي الاية الاخرى ارسل في المدائن حاشرين يأتون بكل سحر عليه. فراحوا في المدائن الصحرا ما جوش من مكان واحد. اجتمعوا من اماكن شتى. والناس تعرفهم. ويعرفون جزم - [00:04:59](#)

انه لم يلتقوا بموسى عليه السلام لكن هو يكذب الكذب ويكررها ويقررها ويمضيها بالحديد والنار حتى تستقر في المجتمع يبقى ده كان رد فرعون. ثم يبقى سالسا باول حاجة انه استمداد في كفره والدعاية الربوبية تكزيبه لموسى عليه السلام - [00:05:19](#)
خطاب واجه به قومه وشعبه انه استدعاء النعمة الوطنية ان هذا لمكروا مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها. خافوا على بلدكم. الناس دي تتواطؤ عشان تخرجكم من البلد. مع ان لم يدعي احد يوما ذلك. ولم يطلب موسى عليه السلام ذلك. انما قال ارسل معي بني اسرائيل. مش عايز انك غير ترسل معي بني اسرائيل فقط. وان تؤمن - [00:05:39](#)
وخليكم في بلدكم لكن هو الكذب والادعاء. سالسا التنكيل والتعذيب الشديد لهؤلاء السحرة. ليجعلهم عبرة ممارسة القسوة الشديدة والتعذيب والقتل والتنكيل والتشهير بهم ده بيكون اداة من ادوات الطغيان قمع وللأسكات وللأخضاع. اخيرا انه استخف قومه جعلهم خفيف الوزن. صار - [00:05:59](#)

يلهيهم في اشياء ويكذب عليهم اشياء ويفرقهم شيئا ويستبد بهم ويستعبدهم وهم مطيعون له لماذا؟ لان انهم قوم فاسقون. معادلة الفرعوني كيف يتمكن الطاغية من الاستبداد ويخضع له شعبه ويكون - [00:06:34](#)
جنين مستأنسين بل فرحين بهذا الطغيان والاستبداد؟ اذا كانوا فاسقين وغرقوا في الفسق حتى الثمالة حينها مازا يحدث؟ يستمرنوا ما هم عليه من حالة الاستبداد والطغيان التفلت من احكام الله سبحانه وتعالى. ده كان - [00:06:54](#)
فرعون. سانبا الملاءم اللي هم الحاشية ويسمون الملاءم لانهم يملؤون النفس هيبة واجلالا. كبار رجال الدولة الشخصيات المؤثرة في المجتمع سياسيا واقتصاديا واعلاميا شخصيات متنفذة لها نفوذ في المجتمع. هؤلاء الملاءم تواصوا كذلك - [00:07:14](#)
على الكفر ورأوا ان في انتصار موسى عليه السلام وفي وقوع هذا الحق وظهوره تهديد لمصالحهم. هم يعيشون على هذه المصالح. على القرب من فرعون على استعباد الخلق وصالح موزعة بينهم. ولا جرم ان تجد هؤلاء الملاءم وقد - [00:07:38](#)
تواطؤوا على معاداة موسى عليه السلام بل از فرعون اذا لينكل به. وقال الملاءم من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذكرك والهلك. انت هتسيبهم التحريض والاغواء والحث على التنكيل بها. دول كانوا الملاءم لم يتغير موقفهم قيد انملة. بكل اسف - [00:08:01](#)

قوم فرعون قوم فرعون استمروا على ما هم عليه. بل ازداد طغيانهم. وكما قال عنهم الرب جل وعلا وقالوا مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين. يعني ان شاء الله يا موسى عليه السلام - [00:08:30](#)
كل يوم تجيب اية ومعجزة لن نؤمن لك. وقالوا مهما يعني اي اية تأتينا لك شرط مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين. وقال الله عز وجل عنهم - [00:08:50](#)

في اه سورة الزخرف وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها واخزناهم بالعذاب لعلمهم يرجعون. كل اية يروها اكبر من اختها اكبر من الاية التي تسبقها. ولكن استقبلوا هذه الايات كيف استقبلوها؟ قال الله عز وجل - [00:09:09](#)
فلما جاءهم باياتنا اذا هم منها يضحكون. كل ما تيجي معجزة يستهزئوا بها. وكان عندهم نوع من المكر والخداع اذا رأوا الايات اظهروا الملاينة لموسى عليه السلام. وقالوا يا ايها الساحر ادع لنا ربك بما - [00:09:33](#)
اهد عندك اننا لمهتدون. بس البلاء ده ينكشف. والسحر دي ما كتش يسب عندهم. السحر ده يعني ايها العظيم العالم كالسحر ده عندهم مدح. وقالوا يا ايها الساحر كانوا يمدحوه في الوقت ده. وقالوا يا ايها الساحر ايها المعلم الكبير ايها العالم بالسحر. احنا انت لك عندنا مكان دي بتتقال - [00:09:53](#)

العالم الكبير استاز يعني وقالوا يا ايها الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك اننا لمهتدون يبقى ده كان حال القوم. اطاعوا فرعون فاستخف قومه فاطاعوه اطاعوه في ماء طلبه منه. السحرة هؤلاء قدموا المثل في السبات والتضحية - [00:10:13](#)

والفداء ولمواجهة الطغيان ولكن اختلف في مصيرهم. هل بالفعل قتلوا وصلبوا ام انجاهم الله سبحانه وتعالى؟ قولان عند اهل التفسير ذهب الى القول الاول الامام الطبري وابن كثير مال اليه في ترجيحه اه الشيخ السعدي اه رحمه الله. استندوا في ذلك -

00:10:41

على اثر ابن عباس انه قال اول من صلى واول من قطع الايدي والارجل من خلاف فرعون. ويستند على اثر قتادة وكذلك اثر ابن عباس قالوا كانوا في اول النهار سحرة فجر وفي اخر النهار شهداء بررة - 00:11:07

فده ايه كان استدلالهم اه وكذلك كما يقول الشيخ السعدي رحمه الله توعده فرعون اياهم بذلك مع اقتداره دليل على وقوعه. ولانه لو لم يقع لذكره الله والاتفاق الناقل عن ذلك ده يعني عامة العلماء عن هذا الامر. سياق الايات كالتوحي بذلك - 00:11:25

لان فرعون اتخذ قرار بالبطش والتنكيل بكل المخالفين. قال سنقتل ابناءه ونستحيي نسائه وانا فوق وهم قاهرون وقال ذرون اقتل موسى وليدع ربه اني اخاف ان يفسد دينكم اي اني اخاف ان يبدل دينكم ان يظهر في الارض الفساد فخلاص قرار بالقتل والقمع -

00:11:54

والتنكيل بكل خصومة. وده الازهر. كذلك دعاء السحرة رضي الله عنهم بعد ما امنوا قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. دل على عظيم الالم والبلاء الذي نالهم. حتى انهم يحتاجون ان يصب عليهم الصبر - 00:12:14

انما يفرغ عليهم من اناء ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا. ربنا يرفع علينا صبرا وتوفنا مسلمين. وكذلك النقل عن ابن عباس رضي الله عنه وكذا عن قتادة. ذهب الى خلاف هذا الامر. وانهم آآ قد انجاهم الله سبحانه وتعالى الامام - 00:12:37

قاعد صاحب التفسير بتاع نزم الدرر في تناسب الايات والسور وابو حيان الاندلسي و آآ الشنقيطي رحمه الله الشيخ الشنقيطي محمد امين الشنقيطي في اضواء البيان و آآ استدلال الحقيقة استدلال لطيف قال - 00:12:57

اه والازهر عندي انه لم يقتلهم وان الله عصمهم منه لاجل ايمانهم الراسخ. بالله تعالى ولان الله تعالى قال لموسى وهارون قال انتما ومن اتبعكما الغالبون لكن في الحقيقة يعني اه اه هذا الكلام الغلبة والنصر لا يشترط فيها الا يقتلوا. هو الانسان - 00:13:18

لو مات قابضا على دينه مستمسكا بحبل عقيدته ثابتا على الحق مستعلبا بالايمان. لم يبدل ولم يغير حتى لقي ربه في زروة سلم الايمان على الشهادة. فهذا قد انتصر قطعاً وحققاً. ويقال له قد غلب - 00:13:44

واللي اختاره ابن جليل وابن كسير هو الاقرب والله اعلم. يبقى السحرة دول سبتوا حتى لقوا آآ مصيرهم وكان لهم هدف انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين. قالوا - 00:14:04

لن نؤثر على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا. فاقض ما انت قاضي. انما تقضي هذه الحياة الدنيا. انا امنا بربنا يغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من كان لهم هدف. ان هم ربنا سبحانه وتعالى يغفر لهم ما سلف. من - 00:14:26

الاضلال الناس فعلا هي جريمة كبيرة جدا. جريمة اضلال شعوب وامم على مدار سنوات طويلة. ما هو الساحر ده بيمسل جهاز الاضلال الاكبر عندهم قلب الحقائق تسببت ملك الطواغيت عن طريق هذا هذا السحر وهذا الاعلام الفاسد - 00:14:46

بلغهم الله ما ارادوا وجعلهم قدوة للمؤمنين والمصلحين في كل زمان ومكان الى ان يرث الله الارض ومن عليها ومع هذا القهر في هذا المجتمع الا انه سبحانه الله لنعلم ان الهدى بيد الله عز وجل. وان الله سبحانه وتعالى هو الذي يملك القلوب. نجد من الذي امن -

00:15:06

امراة فرعون حتى صارت مضربا للمسل لاهل الايمان. وضرب الله مسلا للذين امنوا امراة فرعون اذ قالت ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة. ونجني من فرعون وعلمي ونجني من القوم الظالمين. يعني امننت وهي داخل بيته. ماشطة - 00:15:36

ابنة فرعون مؤمن ال فرعون اعداد يسيرة جدا امننت مين تاني اللي امن من هؤلاء حاجات يسيرة جدا قال الله عز وجل فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملئهم ان يفتنهم - 00:15:57

وان فرعون لعالم في الارض وانه لمن المسرفين. وهنا ايضا وقع فيه آآ نزاع في هذه الاية يا ترى مين الزرية اللي امننت مين الزرية اللي امننت؟ قولان قول اللي اختاره ابن جرير - 00:16:17

آآ رحمه الله وهو قول مجاهد قال ذرية من قومه يعني من قوم موسى قال كان من البلاء المستطير في هذا الزمان ان بني اسرائيل اصابتهم امراض الاستضعاف. وتفلت كثير منهم. وآآ انخرط وذاب كثير منهم في المجتمع - [00:16:35](#)

فرعون بشركه وكفره وظلمه وطغيانه يبحثون لانفسهم عن مكانة يتخلصون فيها من الاستضعاف ما امن لموسى بعد هذه الواقعة الا ذرية مجموعة من الشباب الا ذريت من قومه عن بني اسرائيل على خوف من فرعون - [00:16:56](#)

وملئهم اللي هم وجهاء بني اسرائيل بقوا زي قارون وزي السامري الناس اللي هي الايه؟ كانت لها وجهة. مع انهم من بني اسرائيل. ان قارون كان من قوم موسى فرض الله عليه. بس كان له جهل - [00:17:18](#)

انه انخرط في المجتمع الفرعوني وذهب فيه وخضع لقواعده وشروطه فعاش وسطهم ونال مكانة في وسطهم بنفس قواعدهم. ولذلك ناله نفس المصير. يبقى ده التفسير الاول اول فما امل لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملأهم ان يفتنهم - [00:17:29](#)

وان فرعون لعالم في الارض وانه لمن المسرفين. القول الساني وده اللي اختاره ابن كسير وهو الاقرب والله اعلم ان هذه الزرية هؤلاء الشباب كانوا من قوم فرعون. الاجيال اللي تربت - [00:17:54](#)

على الباطل يصعب ان يتخلصوا من هذا الباطل. اذا تجاوزوا سنا معيننا. انا اقول يصعب ولا يستحيل ودائما يكون مفتاح الاصلاح والانطلاقة نحو الاستقامة والهدى وتحمل قضية الدين والبذل والفداء هو مع الشباب. كما وقع للشباب الانصار في المدينة فانهم قاموا بنصرة النبي صلى الله عليه وسلم خير قيام - [00:18:11](#)

صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن انصار رسول الله. سعد بن معاذ ماتوا سنه كم؟ سعد بن معاذ. كم كم وتلاتين سنة؟ تقريبا ستة وتلاتين سنة. معاذ بن جبل. زيد بن سابت وسيد بن حضير - [00:18:41](#)

عبدالله بن عمرو بن العاص عبدالله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن عمر وهؤلاء لم يكونوا من الانصار لكنهم ايضا كانوا شبه. ستجد ان الشباب مفتاح نهضة مفتاح الاصلاح مفتاح حدوس اه صحوة حقيقية شريطة - [00:19:01](#)

ان يبيع هؤلاء الشباب انفسهم ويبيعها يبيع هؤلاء الشباب حياتهم لله يوقعه على العقد ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به - [00:19:21](#)

ذلك هو الفوز العظيم. اذا باع الشباب حياتهم لله ودي سهلة على الشباب. سبحان الله! ليه؟ لان من سمات مرحلة الشباب الاقدام والشجاعة والفتوة والمروءة والبذل من آآ سمات مرحلة - [00:19:51](#)

الشباب المبادرة في نصره القضية التي يتبناها. الانتشار التحرك لاقدام المبادرة كل دي من سمات الشباب وتضعف تدريجيا كلما تقدم المرء في السن تضعف ولا تختفي سبحان الله يعني ذلك يقول دائما الاحكام - [00:20:11](#)

ليست ايه مطلقة لكن اغلبية لكنها احكام اغلبية ولذلك اذا وجدت كبة عند الشباب فهذا نذير شر ونذير شؤم على الامة. اذا كان شباب الامة الان غارق في آآ بحر التفاهة. تحيطه - [00:20:31](#)

التفاهات من كل مكان ما بين بقى تفاهات كرة القدم الموسيقى والغناء تسميل اا مشاهير الانترنت واليوتيوبز تفاهات الالعب المنتشرة حتى في البحر عن وسائل المكسب ووسائل للثراء اذا انشغل الشاب هذا طيب اذا غرق الشباب في بحر - [00:20:55](#)

من الشهوات المحرمة. ده غير التفاهة بقى. زي غرقوا في الجنس. الفواحش غرقوا في المخدرات والمسكرات. غرقوا في المكاسب المحرمة زي الربا والتعاملات الفاسدة والباطلة فاني يرجي صحوة هذه خطر فما امن لموسى الا ذرية من قوم على خوف من فرعون وملأهم ان يفتنهم. وان فرعون لعالم - [00:21:21](#)

الارض وانه لمن المسرفين. بنو اسرائيل اصابهم امراض الاستضعاف. ايه هي امراض الاستضعاف الهزيمة النفسية المهانة ضعف الوهن الاستكانة ابتزاز الثقة اهتزاز الثقة اه الشعور بالاحباط الشعور بالاحباط واليأس دي كلها امراض الاستضعاف يبعقها او بيتولد الجبن البخل النفاق التملق - [00:21:57](#)

التخاذل عن نصره الدين التخاذل عن قضية الاصلاح وهنجد هذا واضح وجلي في حواراتهم مع موسى عليه السلام. قال الله عز وجل وقال الملأ من قوم فرعون اذذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويا زارك والهتك؟ يعني هتزر يعني تترك موسى وقوم - [00:22:41](#) وهم ليفسدوا في الارض شف انت بقى قلب الحقائق شف انت التوجيه التوجيه الاعلامي شوف انت التوجيه الفكري الكلام ده العبارات دي منحوتة العبارات دي هيتم نشرها في المملكة كلها. موسى وقومه يفسدوا في الارض - [00:23:09](#) مع انهم بيدعوا للتوحيد وفرعون بيدعوا لعبادة نفسه. مع انهم بيدعوا للعفاف. فرعون يدعو للفواحش. بيدعو للعدل. يدعو للظلم وفي الاخر برضه هيبقى موسى وقومه يفسدوا في الارض. اذذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض. ويدرك والهتك. يعني يزرك واه - [00:23:29](#)

دينك وما تدعو اليه من عبادة نفسك وما تدعو اليه من عبادة غير الله. ودي ازاى تسمح بحاجة زي كده وفي التفسير الثاني اللي ذكره ابن كثير وهذا والهتك يعني وعبادتك - [00:23:49](#) فان فرعون كان يدعو لعبادة نفسه. وكان يعتقد انه رب بني ادم رب الانس. وقيل كان يخضع للنجوم. واعتقد ان النجوم هي ارباب السماء وهو رب لمن في الارض. واذا تملك الجنون جنون العظمة من النفس فلا تسأل عن اودية البطن اللي تهوي فيها النفس - [00:24:09](#)

كان رد فرعون ايه بقى؟ قال سنقتل ابناهم. ونستحيي نساءهم. وانا فوقهم قاهرون قال دي مش جديدة علينا. مش جديدة علي. انا قبل كده عملت الخطة دي. خطة القمع والقهر لبني اسرائيل. طب ليه بيقتل ابناهم - [00:24:29](#) ايه بيقتل الذكور؟ لاضعاف الامة. وبيستحيي النساء امعانا في في الامتهان والاذلال. وامعانا في كسر نفوسهم. فانه يستبقي النساء للخدمة وما يلزم من ذلك يعني يرتبط به من انتهاك حرمتهم - [00:24:49](#) امر حاجة في غاية المهانة. ومش جديدة عندي خطة هطبقها تاني. انا كنت مطبقها من اربعين سنة هسحبها اطبقها تاني. قال قتلوا ابناهم. شف كلمة نقتل نفعل تشديد. يعني مبالغة. تكسير الفعل. لان زيادة المبلغ وهي زيادة المعنى. سنقتل ابناهم. اي من - [00:25:14](#)

ذكور ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون يعني غالبون مستعلون سبحانه الله هنا قام موسى عليه السلام ودايما زي ما بقول لحضراتكم ان القرآن ده يعني قواعد نعيش بها الى ان يرث الله الارض من عليها. كل مجتمع هنجد فيه الامسلة دي. هتختلف الاسماء هتختلف العناوين. بس هنجد النماذج دي - [00:25:34](#) هيجد في كل مجتمع نموزج فرعون الطاغية المتكبر. ونموزج الشعب المقهور اللي حقوقه مهدورة واللي بيمنع حتى من عبادة ربه واللي بينتهك حرماته. قتل واسر وتشريد وازلال وهنجد في كل مجتمع موسى المصلح عليه السلام. اللي هم اتباع الانبياء. قال موسى لقومه استعينوا بالله - [00:26:04](#)

واصبروا. اجابة على كسير من الاسئلة كيف نواجه الطغيان في اوقات الاستضعاف بينقسم الناس هنا قسمين. قسم بيستعجل المواجهة والصدام مع هذا الطغيان وهو لا يملك اسباب يتجاوز السنن الكونية والشرعية يعني يخالف السنن الكونية القوانين اللي ربنا رتب عليها اسباب بتؤدي الى نتائج - [00:26:31](#) ويتجاوز السنن الشرعية هدي النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل النبي صلى الله عليه وسلم اتى عليه زمان في مكة يعذب اصحابه يعذب اصحابه صلى الله عليه وسلم عذابا شديدا. وهو يرى ويسمع. ولم يدخل في اصطدام مسلح ولم يدخل في مواجهة - [00:27:01](#)

غير متكافئة يعني سمية رضي الله عنها سمية بنت خياط لما تقتل وهي امرأة كانت مسنة وتقتل ورد بقى في طريقة قتلها كزا رواية كلهم ابشع من بعض. يعني من هم مسلا قيدها بين فرسين - [00:27:21](#) حتى تمزقت وقيل طعامها آآ ابو جهل لعنه الله بالحرب في موضع عفته اخيه يعني مش مجرد قتل عادي. ده تمسيل وتشفي ياسر رضي الله عنه زوجها قتل غير العزاب اللي اصاب خباب وصاب بلال - [00:27:39](#)

من من صوب هذا العذاب. الاستضعاف له فقه. فيه عبوديات تليق بهذا المقام بعض الناس بيريد ان يتجاوز ويقفز على السنن الكونية
اللي هي الاسباب اللي بتؤدي للنتائج فيدخل في صدام ليس معه مقوماته وليس معه ادواته - [00:27:59](#)
ومع ذلك تكون نتيجته محسومة بالاسباب المادية سلفا. والتجارب بتقول له كده عشرات التجارب بتقول كده. ويتجاوز السنن
الشرعية هو مخالفة منهج النبي صلى الله عليه وسلم كيف عاش مرحلة الاستضعاف. وده الانحراف الاول. الانحراف المقابل -

[00:28:22](#)

الذوبان في المجتمع الفاسد. الذوبان في العقائد الفاسدة. الذوبان في المحرمات المنتشرة. الذوبان في الفسق مجتمع الفرعوني وال
فرعون والشعب الفرعوني كانوا كما قال الله عز وجل انهم كانوا قوما فاسقين. الذوبان - [00:28:42](#)
مع هؤلاء الفاسقين والتخلي عن محكمات الدين من ثوابت العقيدة وثوابت العفاف بالدين والاستقامة ولذلك ورد قول الله عز وجل
وكأين من نبي قاتل معه ربي يود كسير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين. في

[00:29:02](#) - القراءة الاخرى

من نبي قتل ونقف. معه ربيون كسير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما استكانوا. والله يحب الصابرين. امراض
الاستضعاف. الوهن. ضعف الاستكانة والذل والانسار وذهاب الغيرة والحمية الجبن والخور والضعف. فلذلك لا يفهم ابدا من فقه

[00:29:32](#) - الاستضعاف انه الناس تتربى على الاستخزاء

قصار والمزلة ابدا. موسى عليه السلام قال استعينوا بالله. استعينوا بالله. انزلوا حوائجكم بالله علّقوا قلوبكم بالله اسألوا الله عز وجل
العافية. نسأل الله عز وجل ان يجعل لكم مخرجا. استعينوا بالله. فوضوا الامر اليه. احسنوا التوكل عليه - [00:30:04](#)

اصبروا تحملوا المشاق والالام وانتم تعرفون وتوقنون بان الله رب العالمين. وانه يسمع وانه لا يقع في ملكهما الا ما لا يقع في ملكه الا
ما شاء سبحانه وتعالى. وانه اخذ بناصية فرعون وقومه وكل - [00:30:32](#)

نواصيتهم بيد الله عز وجل. لم يخرجوا عن ملكه ولم يخرجوا عن مشيئته وقهره سبحانه وتعالى. وان الله حكيم له الحكمة البالغة
سبحانه وتعالى فيما يقدره من البلاء والالام على الطائفة المؤمنة. استعينوا بالله واصبروا - [00:30:52](#)

اصبروا ولا تتجاوزوا السنن الشرعية. ولا تقفوا على السنن الكونية. اصبروا واقبضوا على الجمر. وانتم تحافظون على دينكم في
وسط المجتمع الفاسد. في وسط العقائد الفاسدة التي تبغي ان تكفروا بالله وتشركوا به ما لم ينزل به سلطانا. اقبضوا على الجمر امام

[00:31:12](#) - الشهوات الفاتنة المفسدة

شهووات الغي والضلال الفواحش والموبقات والمنكرات اقبضوا على الجمر في وسط الظلم. كيف تقيمون العدل في وسط الظلم؟ ما
اصعب هذا الحال ولكنه عند الله له قدر واجر. والاجر على قدر النصب. حال ده صعب للتمسك بهذا - [00:31:39](#)

الامر في هذه الاجواء صعب لكن له عند الله قدر وله عند الله عز وجل المنزلة والاجر. قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان
الارض لله انظر كيف يبث فيهم الامل لا تنظروا الى فرعون ولا الى اوتاده لمجنوده - [00:32:05](#)

ولا تنزروا الى كسرة امواله ولا شدة بطشه وطغيانه. خالص ان الارض لله مش بتاعة فرعون يورثها من يشاء من عباده يورثها من
يشاء من عباده. والعاقبة للمتقين. ان الارض لا يرسها من يشاء. والعاقبة للمتقين. قالوا اوزينا من قبل ان - [00:32:25](#)

ومن بعد ما جئتنا. كان ردهم قبيح. قبيح جدا. سبحان الله! فعلا كان رد قبيح. يعني هل ده الرد اللي يتناسب مع هذه النصائح وهذه
الوصايا قالوا اوزينا من قبل ان تأتينا - [00:32:48](#)

ومن بعد ما جئت هنا. يبقى هو بيقول لكم ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده. والعاقبة للمتقين لابد ان توقنوا بان الله عز وجل
هو مالك الملك. وهو ملك الملوك سبحانه وتعالى بيده ملكوت كل شيء - [00:33:07](#)

وانه فعال لما يريد. وانه يجعل العاقبة في المآل للمتقين. فاستمسكوا بالتقوى. يبقى دي نصائح وروشته اهية وخارطة طريق للعمل
صوت الاستضعاف. الاستعانة بالله الصبر والثقة في موعود الله عز وجل الايمان بالقدر - [00:33:27](#)

ملازمة التقوى وهنكمل بقى النصائح من سورة يونس ان شاء الله. قالوا اوزينا من قبل ان ومن بعد ما جئتنا احنا الكلام ده سمعناه

كثير. شفتهم الامراض بدأت تتسرب لهم ازاى ضعف النفس. الانكسار. ضعف الثقة ضعف اليقين - 00:33:45

الاحباط المهانة الخور والضعف الوهن والاستكانة. قالوا اودينا من قبل ان تأتينا من قبل ما تتولد ومن بعد ما جئتنا فصبر عليهم موسى عليه السلام. وقال عسى ربكم وعسى تفيد الرجاء. عسى ربكم استعمال الرب هنا معنى اسم الرب هنا. لان الرب هو المتفرد سبحانه وتعالى بالخلق - 00:34:08

الرزق والتدبير والاحياء والاماتة والنصر. هو المتفرد بالملك والملك التام سبحانه وتعالى هو المربي لعباده بالنعم والمتولي شؤونهم سبحانه وتعالى. عسى ربكم ان يهلك عدوكم انا لا اهيلكم على عاجز. لو انا قلت لكم انا اللي هاحل المشكلة ممكن تشكوا. لان تقولوا لي انت ضعيف. لكن انا اهيلكم على الله - 00:34:38

افي الله شك؟ فاطر السماوات والارض سبحانه وتعالى. افي الله شك؟ انا اهيلكم على الله عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض. بس هيستخلفكم في الارض على سبيل الاختبار والابتلاء. فينظر كيف تعملون. هل هتتعط - 00:35:04 وتعدل وتستقيم الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر؟ ده اللي مطلوب لما تتمكن. ولا هتعملوا ايه؟ وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم - 00:35:24

وضربنا لكم الامسال. امست ستسيرون سيرة الظلمة المشركين. بكل اسف لقد فشل عام بني اسرائيل في هذا الاختبار. وكما سيأتي معنا تباعا في هذه الايات. عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون - 00:35:47 نقرأ هذه الايات ونستشعر الاوقات التي مر بها التيار الاسلامي والصحة الاسلامية او قتل استضعاف قد امتلأت بهم السجون والمعتقلات ونالهم من الازى مالههم. ثم اوقات في الرخاء اليسيرة جدا التي لم تلبس الا ان انقلبت. كيف كان اداؤهم والله عز وجل هو الرقيب عليهم - 00:36:13

هل قاموا بالعبوديات اللائقة في هذا الوقت والزمن؟ ام وقع منهم البغي والظلم والعدوان؟ ما وقع منهم الاثرة الانانية يعني مازا وقع منه؟ ما الزي اروه لربهم؟ هل اروا لربهم خيرا؟ ام رأى الله عز وجل منهم ما لا يحب - 00:36:38 سبحانه وتعالى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون ولقد رأينا والله وشاهدنا ايات شاهدنا رؤساء دول وملوك وامراء كانوا ملء السمع والبصر. طغاة متجبرين. منهم من حكم شعبه اربعين سنة ومنهم من حكم - 00:36:58 او اكثر او اقل. وقد نالهم من الله نكالا من مات مشنوقا ومن مات طريدا ومن مات محترقا ومن مات مقتولا وممثلا بجسده ومن مات سجينا سبحانه الله سبحانه الله العظيم - 00:37:18

ما احوج كل مستضعف يتجرع مرارة القهر في وسط انزلة الطغيان لمسل هذه الاية عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون وتأكد ايها السائر الى الله ايها المبتلى بالطغيان والتسلط الجبارة والمجرمين - 00:37:38 تأكد ان الامور بيد الله عز وجل يصرفها ويقلبها كيف يشاء سبحانه وتعالى. وهو الحكيم الخبير والله على كل شيء شهيد. لا يعزب عنه شيء. موسى عليه السلام لما امن له ذرية من قومه على خوف من فرعون وملأهم - 00:38:07 ان يفتنهم لان فرعون العالم في الارض وانه لمن المسرفين. وجه لهم النصائح قال موسى لقومه يا قومي ان كنتم امنتم بالله. قال يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان - 00:38:27

انتم مسلمين. فقالوا على الله توكلنا. ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين. يبقى موسى عليه السلام قال وان كنتم اما يا قوم ان كنتم امنتم حقا وصدقتم في ايمانكم - 00:38:47 بالله ودي من الدالة اللي بيستند اليها ابن كسير في انه الزرية ليست من قوم فرعون موسى انما من قوم فرعون. لان قوم موسى كلهم كانوا الخطاب ده. يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا. ان كنتم مسلمين. فقالوا على الله توكلنا. يبقى منا - 00:39:07 فقه الاستضعاف اللي ينبغي على الامة ان تلازمه في التوكل على الله. التوكل على الله ان تعلم ان الامر كله بيد الله وان ما شاء الله كان تفوض الامر اليه وتعتمد بالقلب عليه وتأخذ بكافة الاسباب المشروعة وتكل نتائج الله سبحانه وتعالى. فعلى الله توكلوا -

00:39:27

تقديم الجر والمجرور هنا ليفيد الحصر يعني عليه وحده. قالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا ان فتنة للقوم الظالم. يعني ايه يا رب؟ لا تجعلنا عرضة لهؤلاء الظالمين. يعذبون وينكلوا بنا - [00:39:47](#)

علينا فيفتنوا ويظنوا انهم على الحق. دعاء. ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين جنا يعني يا ربنا خلصنا برحمتك وانت ارحم الراحمين من القوم الكافرين. فانهم لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة - [00:40:07](#)

يبقى من فقه الاستضعاف الدعاء. الدعاء والالاحاح في الدعاء. يبقى قلنا ايه كده من فقه الاستضعاف؟ الاستعانة بالله عز وجل. الصبر الثقة في موعود الله اليقين في نصر الله عز وجل ملازمة التقوى التوكل على الله - [00:40:27](#)

الله عز وجل الدعاء ثم قال الله عز وجل واوحينا الى موسى واخيه ان تبوأ لقومكما بيوتهم واجعلوا بيوتكم قبلة واقموا الصلاة وبشر المؤمنين. يبقى محتاجين تنمة فقه الاستضعاف امر الله عز وجل موسى وهارون ان يتبوأ لقومهما بمصر بيوتا. التبوأ - [00:40:47](#)

من المباشرة يعني المنزل اتخزوا المنازل. طب هو ما كانش لهم منازل؟ كان لهم منازل. فالسر هناك اختلفوا على قولهم ان دي اماكن جديدة هينزلوا فيها للتعبد. يبقى هنا المنازل دي هتبقى اماكن للتعبد. واوحينا الى موسى واخينا تبوأ لقومكما بمصر بيوتا يعني بيوت للتعبد. لان كان تم - [00:41:15](#)

عليهم من فرعون وممارسة بقى الضغط عليهم. والقول الساني لأ البيوت دي للسكن. بس هيبقى فيها تعديلات تانية ان هيجعلوا البيوت ديت اما متجهة للقبلة وده قول عامة المفسرين ويستخفوا بالصلاة داخلها لانهم لم يكن يسمح لهم باظهار العبادة - [00:41:37](#)

يبقى ده من فقه الاستضعاف. يعني هتخزها بيوت ويجعلوا البيوت دي بوجهة للقبلة. ويصلوا داخل البيوت. وكان اه بنو اسرائيل لا يشرع لهم الصلاة كما يقول قرطبي الا في البيع والكنائس يعني اماكن مخصصة. لكن لما نزل بهم هذا الخوف والبلاء والتضييق الشديد - [00:42:03](#)

رخص لهم في ذلك ان يصلوا في البيوت ويجعلوا البيوت في اتجاه القبلة. وكذلك ذهب كثير من المفسرين انها كانت تجاه القبلة يعني الكعبة. وقيل قبلة يعني جنوب مصر اللي والجنوب مصر ده يعني في حيكون في اتجاه القبلة برضه يعني ودي اتجاه القبلة. طيب آآ في التحرير - [00:42:23](#)

تتوير به بيلخص المسألة دي قل لأ. بصراحة بيضيف معنى جميل جدا يعني. بيقول موسى عليه السلام كان قد اقترب الفرج وازن الله عز وجل لبني اسرائيل ان يتحرروا واذن بهلاك فرعون. ولكن الامر بيحتاج مراحل. بيتأخذ مراحل. فكانت اول مرحلة ان يفارقه - [00:42:43](#)

هذه البطلة عاشوا فيها وان يتحيزوا وينفصلوا عن هذا المجتمع الذي امتلأ بالفسق والظلم والطغيان والكفر. وفي قول سعيد ابن جبير واجعلوا بيوتكم قبلة يعني متقابلة. لتعميق الاواصر الايمانية وتعميق الاخوة. يعني - [00:43:03](#)

ليحنوا بعضكم على بعض. ولينضم بعضكم الى بعض. ولتشدوا اواصركم وروابطكم فانكم في مجتمع غرباء لا ينفرث عقدكم تحتاجون الى دفة الاخوة في وسط برودة الكفر والشرك ظلم والفسق نتخلص من ذلك ان من فقه الاستضعاف مباينة الكفار والمشركين والفساق - [00:43:23](#)

ثانيا تعميق قضية الولاء والبراء وان يتواصى المؤمنون فيما بينهم بمعاني الاخوة تزاور لقاءات الزيارات ليستدفعوا بدفة الاخوة يتلاشى بها برودة الغربة وقسوتها. سالسا وده الاهم من فقه الاستضعاف. الاكثار من العبادات وعلى رأسها الصلاة - [00:43:53](#)

ولا تكون ابدا مرحلة الاستضعاف مدعاة لترك العبادات حتى لو تسلط علينا الظلمة نوجد بدائل نوجد بدائل للقيام بالتعبد الصلاة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة - [00:44:21](#)

الصلاة واقموا الصلاة يعني واوحينا الى موسى واخيه ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة شرحتها. واقموا الصلاة. اقيموا الصلاة يعني ايه؟ اولاد داوموا عليها. سانيا حافظوا على اوقاتها. سالسا - [00:44:39](#)

على خشوعها وحضور القلب فيها. اقيموا الصلاة. ده من فقه الاستضعاف. اقامة الصلاة بل الاكثار من الصلاة. الاكثار من عبد الصادق بمعنى الاقامة وليس بمعنى الاداء. وفرق شاسع بين اقامة الصلاة واداء الصلاة. وبشر المؤمنين يقول - [00:44:59](#)

الالوسي رحمه الله وهي مهمة صاحب الشريعة ان ياتي في اوقات الاستضعاف والقهر واليأس والقنوط فيبشر وبشر المؤمنين
يبشرهم بالرفعة والثناء والتمكين في الدنيا ويبشرهم بمغفرة من الله ورضوان وفوز عظيم في الآخرة. وبشر المؤمنين. استعمل معهم
البشارات حتى تنقشع سحب - [00:45:21](#)

واليأس عن قلوبهم حتى تتبدد زلمات الاحباط واليأس والانكسار عن قلوبهم. حتى تشرق في نفوسهم امس اليقين والعزيمة والهمة
والاقدام والا فستجد عندك اشباح بقايا ادميين قد هارت عزائمهم وقد انكسرت ارواحهم. فانتهبه وبشر المؤمنين. مهمة صاحب
الشريعة - [00:45:51](#)

اذا اشتملت على اليأس القلوب وضاق لما به الصدر الرحيم واقبلت الخطايا او اقبلت الخطوب وادلى همك وضاق لما به الصدر
الرحيم. اتاك على قنوط منك فرج يمن به اللطيف المستجيب. وكل - [00:46:21](#)
حادثات اذا تناهت فموصول بها فرج قريب. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فاتبعون احسنه. قولوا
قولي هذا واستغفروا الله لي - [00:46:41](#)